

فلوس نحاسية أموية من عمان

بقلم الدكتور عدنان الحديدي

بعض التعديلات عليه واهمها تحويل الصليب الى شكل كروي على صاربة مثبتة فوق اربع درجات في مركز القفا (لوحة ٨) ، وصورة الخليفة منتصبا رافع الهمامة وقابضا بيده على سيفه ومرتديا عباءة مزركشة وكوفية في مركز الوجه (لوحة ٧) ثم عدم استعمال الحروف اليونانية ويريوي المقرizi في كتاب «شذور العقود» في ذكر النقود « ان معاوية بن ابي سفيان كان اول خليفة قد ضرب دنانير عليها تمثاله متقدلا سيفا . وفي ذلك اشارة واضحة الى طراز النقد الذي يحمل صورة الخليفة رافع الهمامة .

على ان تعريب النقود الاسلامية لم يتم الا بعد الاصلاحات الادارية والمالية التي قام بها عبد الملك بن مروان عام ٧٧ هـ . لذا فان تاريخ ضرب مجموعة النقود النحاسية التي تؤلف مادة هذه المقالة لا بد وان يكون بعيداً ذلك بزمن قصير وكان من اهم الدوافع التي حدثت بعد الملك الى تعريب النقود الاسلامية هو النزاع السياسي الذي نشأ بينه وبين جستين الثاني امبراطور بيزنطة وتمديد الاخير للخليفة الاموي بضرب نقود بيزنطية تحمل شعارات تسيء الى الدولة الاسلامية وذلك انتقاما من المسلمين الذين بادروا الى وضع عبارة «لا اله الا الله وحده محمد رسول الله» على ورق البردى الذي كانت بيزنطية تستورد منه مصر . وكان عبد الملك قد بدأ بتعريب الدوافع في الدولة الاسلامية الناشئة قبل نزاعه مع جستين الثاني واستكمالاً لذلك قام باصلاحاته المالية الشهيرة التي شملت تعريب النقود تأكيداً لسيطرة الدولة الاسلامية ولنشر شعاراتها الجديدة .

قامت دائرة الآثار في المملكة الأردنية الهاشمية بتنقيبات أثرية علمية على ثلاث مراحل في ساحة السوق الرومانية وسط مدينة عمان بين ١٩٦٥ - ١٩٦٧ وذلك قبل تحويل هذا السوق الى متنه عام . وكان من اهم المكتشفات مجموعة من الفلوس النحاسية الاموية التي ضربت في عمان بعد تعريب النقود الاسلامية زمن الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦ هـ) . ويعتبر هذا الاكتشاف بالغ الاهمية من الناحيتين التاريخية والفنية لاسباب الآتية :

أولاً - قلة ما اكتشف من هذا النوع من النقود الاسلامية وما نشر منها حتى الان (راجع كتابوج النقود الاسلامية في المتحف البريطاني مؤلفه ووكر) .

ثانياً - كونها اول نقود اموية تحمل اسم مدينة عمان يتم اكتشافها في طبقة سكنية بوسط المدينة .

ثالثاً - ميزاتها الفنية الخاصة التي تساعده على دراسة تطور فن ضرب النقود الاسلامية .

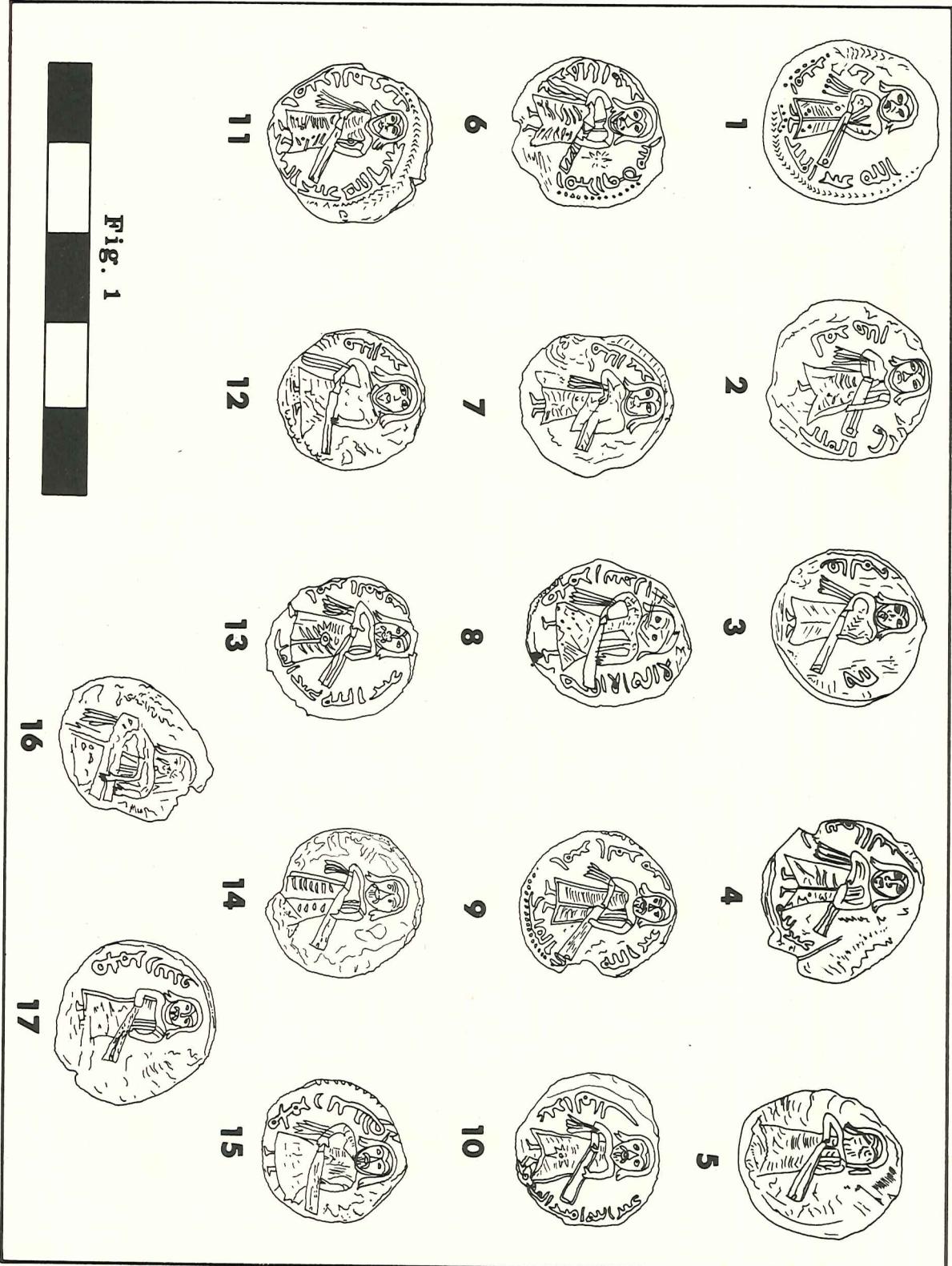
ومن المعروف ان العرب المسلمين حينما فتحوا الشرق القديم حافظوا على مراكز الحضارة فيه واسهموا اسهاماً فعالة في اعاش وتطوير الحياة العامة في بلاده . فواصلت المدن التي اعتادت ضرب النقود في العهود السابقة نشاطها في عهد المسلمين ومنها عمان التي كانت تعرف باسم فيلادلفيا زمن الاغريق والرومان . وفي العهد الاموي صارت ادارتها تتبع جند فلسطين وعاصمتها مدينة الرملة . واقتصرت سكة عمان على ضرب الفلوس النحاسية بالنمط البيزنطي بعد ادخال

وصف النقود :

- الثمانية تقع الى اليمين واسم مكان الضرب عمان كتب معكوسا الى اليسار .
هامش خارجي (من اليمين الى اليسار) :
لا اله الا الله محمد رسول الله
الوزن : ٣ غم القطر : ١٦ ملم
- ٤ - مركز الوجه (لوحة ٧ : ٤ ، شكل ١ : ٤) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي (من اليمين الى اليسار) :
(عبد الله) عبد الملك امير (المؤمنين)
مركز القفا (لوحة ٨ : ٤ ، شكل ٢ : ٤) :
كما في الشكل السابق مع ملاحظة ان النجمة
الثمانية تقع الى اليسار واسم مكان الضرب
عمان الى اليمين .
هامش خارجي (من اليمين الى اليسار) :
لا اله الا الله وحده (محمد رسول الله)
الوزن : ٣ر٣ غم القطر : ١٨ ملم
- ٥ - مركز الوجه (لوحة ٧ : ٥ ، شكل ١ : ٥) :
كما في الشكل السابق
مركز القفا (لوحة ٨ : ٥ ، شكل ٢ : ٥) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي (من اليمين الى اليسار) :
لا اله الا الله محمد رسول الله
الوزن : ٣ر٣ غم القطر : ١٧ ملم
- ٦ - مركز الوجه (لوحة ٧ : ٦ ، شكل ١ : ٦) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي في النصف اليسير (من
اليمين الى اليسار) :
عبد الله عبد الملك
وفي النصف اليمين :
امير المؤمنين (كتبت معكوسة) .
- ١ - مركز الوجه (لوحة ٧ : ١ ، شكل ١ : ١) :
صورة الخليفة منتصبا رافع الهامة ومرتديا
عباءة مزركشة وكوفية وقابضا بيديه على
سيفه .
هامش خارجي (من اليمين الى اليسار) :
(عبد) الله عبد الملك (امير المؤمنين) .
مركز القفا (لوحة ٨ : ١ ، شكل ٢ : ١) :
صارية تنتهي بشكل كروي مثبتة على اربع
درجات وعلى يمين الصارية نجمة ثمانية
وعلى يسارها اسم مكان لضرب عمان كتب
معكوسا .
هامش خارجي (من اليمين الى اليسار) :
لا اله الا الله محمد رسول الله .
الوزن : ٣ر٤ غم القطر : ١٨ ملم
- ٢ - مركز الوجه (لوحة ٧ : ٢ ، شكل ١ : ٢) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي (من اليسار الى اليمين) :
لعبد الله (عبد الملك امير المؤمنين)
مركز القفا (لوحة ٨ : ٢ ، شكل ٢ : ٢) :
كما في الشكل السابق مع ملاحظة ان
النجمةثمانية تقع الى اليسار واسم مكان
الضرب عمان الى اليمين . هامش خارجي :
لا اله الا الله محمد رسول الله
الوزن : ٣ر٥ غم القطر : ١٧ ملم
- ٣ - مركز الوجه (لوحة ٧ : ٣ ، شكل ١ : ٣) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي (من اليمين الى اليسار) :
(عبد) الله (عبد الملك امير المؤمنين)
مركز القفا (لوحة ٨ : ٣ ، شكل ٢ : ٣) :
كما في الشكل السابق مع ملاحظة ان النجمة

- مركز القفا (لوحة ٨ : ٩ ، شكل ٢ : ٩) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي (من اليمين إلى اليسار) :
لا إله إلا الله وحده محمد رسول الله
الوزن : ٣٧ غم القطر : ١٦ ملم
- ٧ - مركز الوجه (لوحة ٧ : ٧ ، شكل ١ : ٧) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي في النصف اليسير (من اليسار إلى اليمين) :
عبد الله (عبد الملك أمير المؤمنين)
مركز القفا (لوحة ٨ : ٧ ، شكل ٢ : ٧) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي (من اليمين إلى اليسار) :
(لا إله إلا الله وحده (محمد) رسول الله
الوزن : ٣٧ غم القطر : ١٥ ملم
- ٨ - مركز الوجه (لوحة ٧ : ٨ ، شكل ١ : ٨) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي (من اليمين إلى اليسار) :
لا إله إلا الله محمد رسول الله
مركز القفا (لوحة ٨ : ٨ ، شكل ٢ : ٨) :
كما في الشكل السابق مع ملاحظة وجود
كتابة يصعب قراءتها مكان الأربع درجات
تحت الصارية وما يشبه الحرفين اليونانيين
(C Y)
هامش خارجي (من اليمين إلى اليسار) :
محمد رسول الله
الوزن : ٣ غم القطر : ١٦ ملم
- ٩ - مركز الوجه (لوحة ٧ : ٩ ، شكل ١ : ٩) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي (من اليمين إلى اليسار) :
(عبد) الله (عبد) الملك (أمير) المؤمنين
- ١٠ - مركز الوجه (لوحة ١٠ : ١٠ ، شكل ١ : ١٠) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي (من اليمين إلى اليسار) :
عبد الله أمير المؤمنين عبد الملك
مركز القفا (لوحة ٨ : ١٠ ، شكل ٢ : ١٠) :
كما في الشكل السابق باستثناء النجمة
الثمانية التي نجدها في النصف اليسير واسم
مكان الضرب عمان كتب معكوسا في النصف
اليسير .
هامش خارجي (من اليمين إلى اليسار) :
لا إله إلا الله وحده محمد رسول الله
الوزن : ٣ غم القطر : ١٧ ملم
- ١١ - مركز الوجه (لوحة ١١ : ٧ ، شكل ١ : ١١) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي (من اليمين إلى اليسار) :
عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين
مركز القفا (لوحة ١١ : ٨ ، شكل ٢ : ١١) :
كما في الشكل السابق باستثناء اسم مكان
الضرب عمان الذي يقع في النصف اليسير .
هامش خارجي (من اليسار إلى اليمين) :
لا إله إلا الله (وحده) محمد رسول الله
الوزن : ٧٤ غم القطر : ١٨ ملم
- ١٢ - مركز الوجه (لوحة ١٢ : ٧ ، شكل ١ : ١٢) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي غير مقروء

- مركز القفا (لوحة ١٥:٨ ، شكل ٢) :
كما في الشكل السابق (لوحة ١٠:٨ ،
شكل ٢) :
هامش خارجي (من اليمين إلى اليسار) :
(لا إله إلا الله) وحده (محمد رسول الله)
الوزن ن: ٢٦ غم القطر : ١٦ ملم
- ١٦ - مركز الوجه (لوحة ١٦:٧ ، شكل ١) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي (من اليمين إلى اليسار) :
عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين
مركز القفا (لوحة ١٦:٨ ، شكل ٢) :
كما في الشكل السابق (لوحة ١٠:٨ ،
شكل ٢) :
هامش خارجي (من اليمين إلى اليسار) :
(لا إله إلا الله) (محمد رسول الله)
الوزن : ٢٦ غم القطر : ١٤ ملم
- ١٧ - مركز الوجه (لوحة ١٧:٧ ، شكل ١) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي (من اليمين إلى اليسار) :
عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين
مركز القفا (لوحة ١٧:٨ ، شكل ٢) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي (من اليمين إلى اليسار) :
(لا إله إلا الله وحده (محمد رسول الله)
الوزن : ٢٩ غم القطر : ١٧ ملم
- الدكتور عدنان الحيدري
جامعة الأردنية
- مركز القفا (لوحة ١٢:٨ ، شكل ٢) :
كما في الشكل السابق (لوحة ١٠:٨ ،
شكل ٢) :
هامش خارجي (من اليمين إلى اليسار) :
(لا إله إلا الله محمد رسول الله
الوزن : ٢٨ غم القطر : ١٥ ملم
- ١٣ - مركز الوجه (لوحة ١٣:٧ ، شكل ١) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي (من اليمين إلى اليسار) :
عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين
مركز القفا (لوحة ١٣:٨ ، شكل ٢) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي (من اليمين إلى اليسار) :
(لا إله إلا الله و (حمد) محمد رسول الله
الوزن : ٤٣ غم القطر ١٦ ملم
- ١٤ - مركز الوجه (لوحة ١٤:٧ ، شكل ١) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي غير مقروء
مركز القفا (لوحة ١٤:٨ ، شكل ٢) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي (من اليمين إلى اليسار) :
(لا إله إلا الله محمد رسول الله
الوزن : ٢٤ غم القطر : ١٦ ملم
- ١٥ - مركز الوجه (لوحة ١٥:٧ ، شكل ١) :
كما في الشكل السابق
هامش خارجي (من اليمين إلى اليسار) :
(لا إله إلا الله) محمد رسول الله



شكل ١



Fig. 2



شكل ٢